

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للمؤتمر العاشر لرابطة مجالس الشيوخ والشورى

والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي

المنعقد في مدينة الرباط في المملكة المغربية

في الفترة 20-21 سبتمبر 2017م

بدعوة كريمة من مجلس المستشارين في المملكة المغربية انعقد المؤتمر السنوي العاشر للرابطة و  
الحادي عشر لمجلسها في مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية في الفترة من 20 - 21 سبتمبر  
2017م حيث جرت فعاليات المؤتمر في مقر مجلس المستشارين في العاصمة الرباط وذلك  
بحضور وفود المجالس الأعضاء في الرابطة الممثلون المجالس التالية :

- مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية .

- مجلس الأمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

- مجلس الشيوخ في جمهورية بروندي .

- مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية .

- مجلس الشورى في مملكة البحرين .

- مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا الفيدرالية .

- مجلس الشيوخ في جمهورية الكاميرون .

- مجلس الشيوخ في جمهورية زيمبابوي .

- مجلس الشورى في دولة قطر .

- مجلس الولايات في جمهورية السودان .

- مجلس المستشارين في المملكة المغربية .

- مجلس الشيوخ في جمهورية ناميبيا .

- مجلس الشيوخ في جمهورية مدغشقر .



- المجلس الفيدرالي لجمهورية إثيوبيا.

كما مثل مجلس الشورى في الجمهورية اليمنية سفير اليمن في المملكة المغربية.

كما حضر كوفد مراقب:

- مجلس الشورى للاتحاد المغربي

- الاتحاد البرلماني العربي

- اتحاد المغرب العربي

وقد عقد مؤتمر الرابطة برعاية سامية من جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية .

وفي حفل الافتتاح أقيمت كلمات ترحيبية بمناسبة عقد المؤتمر العاشر للرابطة وذلك من قبل كلاً من

- معالي السيد / عبد الحكيم بن شمش رئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية.

- معالي الأستاذ / الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية .

- معالي الدكتور / عمر سليمان آدم ونيس رئيس مجلس الولايات في جمهورية السودان

الرئيس الدوري للرابطة .

- سعادة السيد / عبد الواسع يوسف علي الأمين العام للرابطة .

حيث أكدت الكلمات على الأهمية البالغة التي تمثلها الرابطة في ترسيخ أو اصر التعاون والعمل المشترك بين المنطقتين العربية والإفريقية كما سلطت الضوء على التحديات المشتركة التي تواجهها المنطقتين العربية والإفريقية والمتمثلة في تسريع وتيرة التنمية وفي خلق فرص العمل وترسيخ قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية في صناعة القرار ومحاصرة التشدد والأفكار المتطرفة والقضاء على ظاهرة الإرهاب كما أشادت بما يعتمل اليوم من وعي بأهمية التكامل العربي الإفريقي والذي تسهم الرابطة في ترسيخه ودعمه من خلال المؤسسات التشرعية في المنطقتين. كما أكدت الكلمات على أهمية توسيع مستوى التعاون والتنسيق العربي الإفريقي على كافة المستويات التشرعية والتنفيذية وأن يتم ترجمة ذلك إلى أفعال اقتصادية وتجارية واستثمارية، ذلك أن عالم اليوم إنما يؤسس على المصالح المشتركة وتبادل المنافع .

وبعد انتهاء جلسة الافتتاح باشر المؤتمر فعاليته اليوم الأول حيث قدم الأمين العام للرابطة

السيد / عبد الواسع يوسف علي التقرير السنوي لأداء الأمانة العامة خلال الفترة الماضية

حيث تضمن التقرير صورة كاملة عن الأنشطة التي نفذتها الأمانة العامة منذ عقد مؤتمر



2





الرابطة التاسع في الخرطوم عاصمة جمهورية السودان كما تضمن التقرير جملة من المقترحات التي من شأنها أن تنهض بمهام الأمانة العامة مما يترجم الآمال والطموحات التي تسعى الرابطة إلى النهوض بها لتعزيز أواصر التعاون المشترك بين المنطقتين العربية والأفريقية .

بعد ذلك شكل المؤتمر من بين أعضائه عدة لجان لدراسة المقترحات المقدمة من الأمانة العامة ورفع التوصيات اللازمة حولها إلى المؤتمر وتلك اللجان هي:

- لجنة الأمن والسلام والشؤون الاقتصادية والسياسية.
- اللجنة الخاصة بالميزانية والشؤون الإدارية .
- اللجنة الخاصة بإعداد البيان الختامي .

كما عقد السادة رؤساء الوفود اجتماعا للنظر في جملة من القضايا والمدرجة في جدول الأعمال.

وفي جلسة اليوم الثاني الموافق 21 سبتمبر 2017م ألقى رؤساء الوفود كلماتهم في هذا اللقاء والتي عكست جميعها الحرص الكبير على تطوير أداء الرابطة والرفع من شأنها لتتجاوز نطاق التنسيق والتعاون البرلماني والتشريعي بين المجالس الأعضاء و إلى توجيه السلطات التنفيذية في البلدان الأعضاء لإعطاء مسالة التعاون بين العرب والأفارقة بعداً استراتيجياً وعملياً يترجم بالتعاون والعمل معاً. كما تطرقت كلمات الوفود إلى عدد من القضايا ذات الإهتمام المشترك للمنطقتين العربية والإفريقية وفي طليعتها التأكيد على توسيع مساحة التعاون على كل الأصعدة وعلى الأخص في المجالات الاقتصادية والتنموية وتشجيع التبادل التجاري والاستثمار واستغلال الموارد المتاحة ومحاربة الفقر والبطالة ومحاربة التطرف والإرهاب والإنخراط مع المجتمع الدولي في الجهود المبذولة للتغلب على الآثار المترتبة على التغيرات المناخية.

كما استمع المؤتمر إلى تقارير اللجان المشكلة حيث تضمن تقرير اللجنة المالية الموافقة على ميزانية الأمانة العامة للأعوام 2017 و 2018 كما جاء في محضر اللجنة المختصة.

قرارات وتوصيات المؤتمر:

1 - يقر المؤتمر التوصيات التي تقدمت بها اللجان المنبثقة عنه وهي اللجنة المالية والإدارية ولجنة السلام وفض المنازعات والشؤون الاقتصادية والسياسية إلى جانب ما تضمنه المحضر حول ما أقره الاجتماع الخاص لرؤساء المجالس ورؤساء الوفود والذي تضمن عدة قضايا منها التجديد للأمين العام والأمينين العامين المساعدين لدورة قادمة مدتها ثلاث سنوات وكذلك المقر المؤقت وغيره من الموضوعات.

3





- 2 - كما يقر ما تقدمت به لجنة الأمن والسلام وحل المنازعات بتقريرها الذي تضمن عددا من المقترحات من بينها اقتراح تشكيل لجنة دائمة تهتم بالنوع وكذلك توفير الإمكانيات الضرورية لتمكين لجنة الأمن والسلام من تعزيز أنشطتها. كما أقر المؤتمر على وجه الخصوص ما رفعته اللجنة المالية والإدارية بخصوص الحسابات الختامية للأمانة العامة للرابطة وميزانية الأمانة العامة للعامين 2017 و2018 .
- 3 - كما شدد المؤتمر على أهمية انتظام اللقاءات الدورية للرابطة وحث الدول الأعضاء على التعاون في توفير أماكن الانعقاد لفعاليتها .
- 4 - يؤكد المؤتمر على ضرورة وأهمية أن تواصل الرابطة الإضطلاع بمهمة تجسير الجهود العربية والإفريقية الرامية إلى تعزيز العمل المشترك للمنطقتين في سبيل مجابهة التحديات التي تواجههما وفي مقدمتها محاربة الفقر وتعزيز جهود التنمية وخلق فرص العمل ونشر قيم التسامح ومحاربة الغلو والتطرف ومكافحة الإرهاب بجميع أشكاله.
- 5 - كما يؤكد المؤتمر على أن تستمر الرابطة في دعم مبادئ الثنائية البرلمانية كنظام أثبتت التجارب كفاءته في تحقيق الأمن والاستقرار وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية.
- 6 - يتبنى المؤتمر ما ورد في كلمة معالي السيد عبد الحكيم بنشماش من أفكار حول ضرورة اهتمام الرابطة بموضوع المناخ وأن تنخرط الدول العربية والإفريقية في المناقشات الدولية الجارية حاليا حول قضية المناخ وأن تعمل الرابطة على تكوين فريق علمي من الخبراء بهدف إعداد خارطة طريق تنفيذ منها الدول العربية والإفريقية استعدادا للدفاع عن مصالحها في المؤتمرات الدولية القادمة حول المناخ على اعتبار أن الدول الإفريقية والعربية هي من أكثر المناطق في العالم تضررا من التغيرات المناخية. كما يؤكد المؤتمر في هذا الصدد على تمسكه بما تضمنته اتفاقية باريس للمناخ ويدعو الدول جميعها بما فيها الدول الكبرى إلى احترام ما ورد من تعهدات في اتفاقية باريس ويرفض المؤتمر أي دعوات إلى التنصل من تلك التعهدات والالتزامات التي أقرتها اتفاقية باريس.
- 7 - يؤكد المؤتمر على أن تستمر الرابطة في دعم مبادئ الحكم الرشيد وحقوق الإنسان وتمكين المرأة من المشاركة في المؤسسات التشريعية والتنفيذية وإتاحة الفرص الكاملة لها في العملية التنموية.
- 8 - يؤكد المؤتمر على مساندة حكومة بوروندي في سعيها لتحقيق السلام الوطني في بلادها ومنع التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية.





4



١٠ - يحين المؤتمر ما تتعرض له الأقلية من الروهنغيا في دولة ميانمار من إبادة جماعية وتطهير عرقي، ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لإيقاف هذه الممارسات الوحشية وتوفير العون والمساعدة للضحايا. وفي هذا الصدد يتقدم المؤتمر بخالص الشكر والتقدير لكل الدول العربية والإسلامية والإفريقية وغيرها ممن قدموا الدعم الإنساني والمساعدة لمهجري الروينغا للتخفيف من معاناتهم وعلى وجه الخصوص خاتم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مطالبين المجتمع الدولي بتقديم المزيد من المبادرات الإنسانية لهذا الشعب.

10 - يتقدم المشاركون بخالص الشكر والامتنان للمملكة المغربية ملكا وحكومتها لمجانسة المستشارين على وجه الخصوص على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذين قوبل بهما المجتمعون خلال فترة إقامتهم في المملكة المغربية معبرين عن بالغ تقديرهم للجهود التي بذلت في المملكة المغربية للإعداد والترتيب لعرض هذا اللقاء المميز. كما أقر المؤتمر ورفع برقية شكر وتقدير إلى جلالة الملك محمد السادس على رعايته لهذا اللقاء.

والله الموفق  
W. Y. Mohamed



الرباط، يوم 21 سبتمبر 2017